كالفين، مؤسسة الديانة المسيحية (النسخة الفرنسية، سنة 1560)

هذا المقتطف مأخوذ من الصفحة الأخيرة من الـ"المؤسسة"، النسخة المذكورة هنا (جنيف، لابور وفيدي، 1958، تم إعادة نشهرا من قبل منشورات كيريغما/ 1978)، وهي تحدّث قليلًا في نص كالفن. ولتسهيل القراءة، تم شرح بعض العبارات بين مزدوجين).

إن الطاعة التي أوصينا بها في تعليمنا المتوجبة لمن هم أعلى منا، يجب أن تتضمن دومًا استثناءً، أو بالأحرى قاعدة يجب أن يتم الحفاظ عليها قبل كل شيء: إن طاعة كهذه لا يجب أن يحوّل نظرنا أبدًا عن طاعة ذلك [أي الله] الذي تحت إرادته تأخذ كل مراسيم الملوك معناها، والذي يخضع لها كل الأوامر التي يصدرونها. فكل علو لهؤلاء الملوك يجب أن تكون ساجدة وخاضعة لجلالته. للحقيقة، أي شذوذ سيكون هذا، لكي نسعد الناس، أن نجرأ على إغضاب ذلك الذي من أجل حبه نطيع الناس؟ إن السيد إذًا هو ملك الملوك، وبمجرّد أن يفتح فمه المقدس، فإن كلامه يكون على الكل [فوق الكل]، ومن أجل الكل، وأمام الكل [له الأولوية]. وعلينا فيما بعد [بمكان ثان]، أن نخضع بأناس لهم سيطرة علينا، ولكن ليس إلا من خلاله. فإذا أتوا وأمروا بشيء مخالف له، فإن هذا الأمر يجب أن يكون بلا أية قيمة بالنسبة إلينا. وهذا الأمر إزاء كبارنا لا يجب أن يشكل أي مس بكرامتهم، التي لا نقصد بأي شكل من الأشكال أن نجرحها، خاصة إذا كانت هذه الكرامة خاضعة لقدرة الله، هذه القدرة التي هي الحقيقة ولا حقيقة من بعدها.

مقتطف من الـ"مؤسسة"، الكتاب الرابع، الفصل 20، المقطع 32، نسخة مذكورة ص. 480.